خبز الشعير فقيل له أتجوع وبيدك خزائن الأرض فقال أخاف أن اشبع فأنسي الجائع .

ومن حسن سيرة العمال .

ما روى أن عمر Bه استعمل على حمص رجلا يقال له عمير بن سعد فلما مضت السنه كتب إليه عمر Bه إن أقدم علينا فلم يشعر عمر إلا وقد قدم عليه ماشيا حافيا عكازته بيده وإداوته ومزوده وقصعته على ظهره فلما نظر إليه عمر قال له يا عمير أأجبتنا أم البلاد بلاد سوء فقال يا أمير المؤمنين أما نهاك ا أن تجهر بالسوء وعن سوء الظن وقد جئت إليك بالدنيا أجرها بقرابها فقال له وما معك من الدنيا قال عكازة أتوكأ عليها وأدفع بها عدوا إن لقيته ومزود أحمل فيه طعامي وإداوة أحمل فيها ماء لشربي ولطهورى وقصعة أتوضأ فيها وأغسل فيها رأسي وآكل فيها طعامي فوا يا أمير المؤمنين ما الدنيا بعد الا تبع لما معى قال فقام عمر Bه من مجلسه إلى قبر رسول ا وأبي بكر Bه فبكي بكاء شديدا ثم قال اللهم ألحقني بصاحبي غير مفتضح ولا مبدل ثم عاد إلى مجلسه فقال ما صنعت في عملك يا عمير فقال أخذت الإبل من أهل الإبل والجزية من أهل الذمة عن يد وهم صاغرون ثم قسمتها بين الفقراء والمساكين وأبناء السبيل فوا يا أمير المؤمنين لو بقي عندي منها شيء لأتيتك به فقال عمر عد إلى عملك يا عمير قال أنشدك ا يا أمير المؤمنين أن تردني إلى أهلي فأذن له فأتي أهله فبعث عمر رجلا يقال له حبيب بمائة دينار وقال له اختبر لي عميرا وأنزل عليه ثلاثة أيام حتى ترى حاله هل هو في سعة أم ضيق فإن كان في ضيق فادفع إليه المائة دينار فأتاه حبيب فنزل به ثلاثا فلم ير له عيشا الا الشعير والزيت فلما مضت ثلاثة أيام قال يا حبيب إن رأيت أن تتحول إلى جيراننا فلعلهم أن يكونوا أوسع عيشا منا فإننا وا وتا لو كان عندنا غير هذا الآثرناك به قال فدفع إليه المائة دينار وقال قد